

38 - النجاة في اتباع سبيل المؤمنين - سلسلة المحاضرات العام

للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة - [00:00:23](#)

انك انت الوهاب. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك واصلح قلوبنا واعمالنا يا رب العالمين وبعد ايها الاخوة كما هو معلن بعنوان هذه المحاضرة النجاة في اتباع سبيل المؤمنين - [00:00:45](#)

الذي ينظمها مركز الدعوة والارشاد بمدينة عرعر فرع الوزارة جزى الله القائمين عليه خير الجزاء لا شك ان الموضوع المهم لان الانسان المؤمن يطلب سبيل النجاة التي ينجو بها من عذاب الله وغضبه - [00:01:11](#)

وينجو به ايضا بهذا السبيل والسبيل تذكر وتؤث السبيل بالمناسبة كلمة السبيل تذكر باعتبار الطريقة تؤث باعتبار اسم الطريقة طريق كما ان الطريق تذكر وتؤث وتذكر باعتبار اللفظ لفظ مذكر - [00:01:41](#)

فالعبد بحاجة الى معرفة السبيل الذي ينجو به من الزيغ والضلال اذا علم ان سبل الشياطين المغوية كثيرة لذلك يقول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:02:10](#)

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون في حديث ابن مسعود وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط لهم خطا مستقيما ووضع وخط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا ثم قال وضع يده على الخط الاوسط وقال هذا صراط الله - [00:02:36](#)

وهذه السبل عن يمينه ويساره على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه السبل المضلة كثيرة والسبيل المنجي واحد صراط مستقيم وصفه الله بانه صراط. والصراط هو الواسع. الطريق الواسع لانه يشترط الطرق - [00:03:04](#)

او يشترط السابلة اشترط السابلة ان يبتلع الناس تسلك به يسعهم جميعا ومستقيم لا اعوجاج فيه وهو سبيل الله اضافه الله اليه و اضافه الى رسوله عليه الصلاة والسلام فقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:03:31](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين والسبل الاخرى اطلقها وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقال مجاهد وغيره من السلف ولا تتبعوا السبل قالوا الشبهات - [00:04:02](#)

لان الشبهات تعرض للانسان فتكثر عليه اذا لم يدفعها بالسنة ويلزم السبيل تكثر عليه فتضله تسبب له الزيغ في قلبه او اذا سلكها بعمله تسبب له الانحراف او العقوبة نسأل الله العافية والسلامة. قال الله تعالى - [00:04:24](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما زاغوا عن الطريق ازاغ الله قلوبهم عقوبة لهم. والله لا يهدي القوم الظالمين انهم ظلموا انفسهم بذلك وظلموا بالشرك والزيغ فلم يستحقوا الهداية الا من يمن الله عليه - [00:04:50](#)

ان الله يمن على من يشاء من عباده قال تعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا اظلمهم الله بما علم من حالهم كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا - [00:05:15](#)

لا اسمعهم قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون هذه صفتهم ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ولو اسمعهم لتولوا

وهم معرضون ما فيهم خير - [00:05:34](#)

ولا حجة لهم على الله حتى اذا جاءوا يوم القيامة سيدعون انهم ما علموا ولو علموا انهم ولو ردوا انهم سيعملون حسنا قالوا ربنا

ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - [00:05:54](#)

لذلك قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فانهم لكانذبون لا خير فيهم علم الله انهم لا خير فيهم فكتب عليهم الشقاء والمؤمنون

علم الله انهم يستحقون ذلك - [00:06:13](#)

باخبارتهم ولذلك يصفهم الله بالاخبار والخشية والعمل قال تبارك وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب

العالمين وقال عز وجل ولكن الله حبيب اليكم الايمان - [00:06:32](#)

زينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم علم الله ما هم

حالهم فاعانهم وحبب اليهم الايمان اولئك الذين وصفهم الله - [00:06:52](#)

لزوم السبيل قال عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم ببرهم لا يشركون والذين

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات - [00:07:13](#)

وهم لها سابقون وصفهم الله بالعمل بالعمل والخشية والاخبار اجتناب الشرك ولذلك قال يسارعون في الخيرات لم يتكاسلوا

ويتركوا السبيل ويتركوا العمل. استقاموا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:07:34](#)

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون استقاموا قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم اهل عمل واهل بصيرة ولذلك لما ذكر الله الطرق وان منها

طريقين ضالين ذكر طريقا ثالثا مستقيما على الهدى - [00:07:59](#)

قال عز وجل امرا المؤمنين ان يدعوا بهذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هذا الطريق الاول غير المغضوب

عليهم ولا الضالين. هذان طريقان ضالين. الطريق المغضوب عليهم وطريق الضالين. هذه الطرق بالاجمال - [00:08:23](#)

طريق المرطي عنهم المرطي عنهم الذين رضي الله عنهم وارضاهم وطريق المغضوب عليهم وطريق الضالين طريق المغضوب عليهم

الذين علموا الهدى وتركوه زاغوا هم اليهود ان الله غضب عليه فباءوا بغضب على غضب - [00:08:46](#)

انه كان عندهم علم ولذلك قال الله عز وجل عنهم فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والطريق الثاني طريق وكل من شابههم بهذا السلوك

وان يترك العمل على علم كن عالما بالامور والهدى ويجانبه - [00:09:10](#)

ويخالفه الطريق الثالث طريق الظالين الذين ظلوا لم يعلموا لا علم عندهم وهم كما جاء في الحديث هم النصارى. جاء في الحديث

حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون - [00:09:33](#)

قال سفيان بن عيينة الهلال المكي رحمه الله قال من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا يعني هذه الامة ففيه

شبه من النصارى لان النصارى على جهل - [00:09:55](#)

كذلك من يتعبد لله وهو جاهل لم يتعلم ما يحتاج اليه من العلم علم الشريعة والاعتقاد فهو على طريق الضالين ولذلك ترى في هذه

الامة من الزائغين الكثير من الصوفية القبورية الذين يتعبدون لله بالضلالات - [00:10:12](#)

وعباد القبور والطواف بها ودعاء ويستغاث بها. وبالمقبورين وبالاولياء والنذر لهم والاستغاثة بهم توسل فيما يزعمون وهم يسألون

غير الله انما جاءوا كثير منهم عن جهل وبعضهم يعلم ذلك اذا قرأ عليه الايات - [00:10:36](#)

والنصوص الشرعية المحذرة من هذا الضلال وهذا الشرك اتهم الذي يدعوه الى ذلك بانه وهابي وبانه كذا وبانه كذا ويصد عنه هذا

جاءها عن علم ولكنه يستفيد من الضلالات هذه - [00:10:59](#)

انظر متى ترى من الرافضة وافعالهم واعمالهم تركوا الشريعة والدين في الاعتقاد والعمل زاغوا عن السبيل اذا في قوله عز وجل

صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم الذين سلكوا سبيل المؤمنين - [00:11:18](#)

سبيل المؤمنين وصفه الله لنا بصفاته وباصوله وشريعته وباهله الذين سلكوه ذكرنا القدوة الذين يقتدى بهم. وذكر لنا الصفات التي

من سلكها سلك السبيل هنا يقول عز وجل صراط الذين انعمت عليهم - [00:11:40](#)

ذكر الله عز وجل في موضع آخر من سورة النساء قال ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما - [00:12:10](#)

تلاحظ انه فضل من الله. وانه عليم بمن يستحق ذلك وهم اربعة اصناف الانبياء الصديقون الشهداء الصالحون يشمل هذه كل المسلمين من الامة العاملين بما امرهم الله من لزم السبيل - [00:12:30](#)

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قد يكون ليس من الشهداء وقد يكون ليس من الصديقين وليس من الانبياء فهو من الصالحين فهم من المنعم عليهم انعم الله عليهم بلزوم الصراط المستقيم. لكن ما هي صفاتهم - [00:12:55](#)

ومن يطع الله والرسول الطاعة لله ولرسوله ولذلك جاءت صفاتهم كثيرة في القرآن كثيرة صفات المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم - [00:13:15](#)

الى اخر الايات التي فيها ثم ذكر من صفاته والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم يدعون الله كما قال عز وجل عنهم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اذا نظرت في صفات - [00:13:36](#)

الامثلة التي ذكرها لنا الله لنا من الانبياء والصالحين كيف كانوا يسألون الله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يدعو الله يسألونه الهداية ويسألونه الجنة ويسألونه الرحمة. النصوص كثيرة في القرآن - [00:13:53](#)

عن رسول الله وعباده واوليائه ويسألونه الثبات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب ذكر الله في القرآن من من المؤمنين الذين امرن بلزوم سبيلهم - [00:14:13](#)

هم هذه الاجناس الثلاثة الذين قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله كله بقدر الله باذن الله - [00:14:37](#)

الله الذي اذن لهم بذلك الذين اصطفاهم الله عز وجل فاورثهم هذا الكتاب اورثهم القرآن هذه الامة غير هذه الامة ليسوا لم يرثوا هذا القرآن والذين ورثوا هذا القرآن عن نبيها - [00:14:53](#)

العاملون به متمسكون به اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الله عز وجل وكذا ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها مدحهم وانهم يدخلون ولذلك يقال هذه الاية يعني - [00:15:10](#)

فيها يقول بعض العلماء ينبغي ان تكتب بماء العين لانه ذكر الله حتى الظالم لنفسه الذي عنده ذنوب انه من الذين ورثوه هذا القرآن وانه مآله الى الجنة. وانه من اهل الجنة - [00:15:33](#)

على كل هي اصنافهم. لكن النجاة باسم لسلوك هذا السبيل. لذلك لما ذكر الله الانبياء حجتنا اتينا ابراهيم على قومه نرفع درجة الى ان قال عز وجل اولئك الذين اتاهم الله اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة - [00:15:51](#)

يكفر بها هؤلاء يعني كفار قريش. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. الانصار ثم قال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مقتدر قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكر للعالمين. هذا القرآن المنزل - [00:16:09](#)

ذكرى تذكير لكن من الذين قال الله اقتده بهم؟ ذكر الانبياء وذكر الذين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد وكلنا بها قوم ليسوا بها بكافرين. ثم قال عطف على هؤلاء الجميع. قال اولئك الذين هداهم الله - [00:16:26](#)

فبهداهم مقتدى الزم سبيله كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الامر ليس بالسهل - [00:16:48](#)

من لم يلزم سبيله المؤمنين ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو امام المؤمنين امام المتقين عليه الصلاة والسلام لكن المؤمنين الذين على هذا السبيل وهذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم غظة للناس ان يتبعوه ويتبعوا اصحابه - [00:17:09](#)

رضوان الله عليهم وليس للانسان مفر بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا اتباعه عليه الصلاة والسلام قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:17:34](#)

ان لم يطعه لا يهتدي قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله

والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:17:54

لابد من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه قال عز وجل فليحذر فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيبهم فتنة. او

يصيبهم عذاب اليم. يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

وشريعته وهديه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه

فهو رد كما في الصحيحين. ما يقبل منه لا بد ان يكون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:25

ولذلك نبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذه الاصول لان الله انزلها في كتابه قال عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا

تطفوا انه بما تعملون بصير. ما لك الا الاستقامة على طريقه - 00:18:43

كما امرت كما شرع لك ليس كما يشتهي الانسان او يرغب او يعجبه من الطرق والسبل والمذاهب والاقوال ليس لك الا هذا الدين الذي

شرعه الله. قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:19:02

وهو في الآخرة من الخاسرين الامر اما نجاح او خسران ولا يقبل من غير من الانسان غير الاسلام او شرائع ان كان في ان كان في من

غير المسلمين لا يقبل منه الا الاسلام دينا. وان كان من المسلمين لا يقبل منه الا شرائع الاسلام - 00:19:22

الشرائع التي ليست من الاسلام لا تقبل. البدع والمحدثات ما تقبل لان الله قال فاستقم كما امرت هذه الشريعة وقال عز وجل الامر

بسلك سبيل المؤمنين قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:19:42

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. تجري تحتها الانهار هذه الجنة لمن السابقين

الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان تريد هذا السبيل؟ الزمه اتبع هؤلاء - 00:20:02

هؤلاء هم القدوة التي جعلهم الله لنا نقتدي بهم فبهدهم مقتدر ثم انه النبي عليه الصلاة والسلام لما بين قال ان قال اوصيكم وعظهم

موعظة في اخر ايامي عليه الصلاة كان في حديث العريضا ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغ -

00:20:25

وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فماذا تعهد ايها؟ في رواية فاوصنا قال اوصيكم بتقوى

الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:20:49

فانه من يعيش منكم فسيروا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:21:09

رواه الامام احمد واصحاب السنن سند صحيح لاحظ الوصية الجامعة امر بتقوى الله ثم عطف عليها بالسمع والطاعة لولا الامور لانه

لا يستقيم للناس الا لزوم الجماعة قال عمر بن الخطاب يا ايها الناس او يا معشر العريب الارض فانه لا اسلام الا - 00:21:30

في جماعة ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة. ما يمكن للناس اسلام متفرقين لا جماعة لهم. سيقنتلون سيتسلط عليهم

الاعداء اذا لم يكن لهم جماعة كيف تقيمون الشرائع؟ كيف يقضون بين الناس؟ كيف تقام الحدود؟ كيف يحمى بيضة الاسلام اذا لم

يكونوا جماعة - 00:21:55

كيف تقام الاعياد صلاة العيدين والجمعة والجماعة كيف يقام الحج؟ كيف يقام الجهاد؟ اذا لم يكن ثم جماعة اناس متفرقون عليكم

بالجماعة. ثم قال فانه لا جماعة الا بامارة. امير لهم - 00:22:22

لانه اذا لم يكن لهم رأس يأترون بامرهم ويسمعون ويطيعون سيتفرقون سيطلب الرئاسة كل من يرى في نفسه لها ومن كل صاحب

هوى وكل صاحب زعامة سيقنتلون سيختلفون في الرأي فاذا كان لهم امير اوجب الله طاعته عند ذلك يسمعون ويطيعون -

00:22:42

اتركون رأيهم لرأيه سمعا وطاعة لله الذي امرهم بذلك ويتحمل المسؤوليات ويقوم بسد الثغور والحدود واقامة الجماعات والجمعات

والحج. ويعتني بهذه الامور كلها وجماعة المسلمين معه يهتمون بشؤونهم الخاصة وانتم ترون ذلك - 00:23:09

نعمة الجماعة وشؤم الفرقة الذي يحصل في بعض البلدان كيف نعمة الجماعة المسلمون في بلدانهم مشغولون مصالحهم وفي

عبادتهم يتعبدون لله في مساجدهم وكذا وولي الامر يتولاه شؤون هذه الدولة علاقاتها الخارجية - [00:23:35](#)
والداخلية واقامتها وحمايتها. والحرب والسلم والاقتصاد والامور. ويعتني بهذا كله والمسلمون تفرغوا لعبادة ربهم ولمصالحه فاذا
عدم ذلك انشغل الناس بانفسهم وذهبت عليهم هذه المصالح كلها لان الله ما شرع هذا الا لحفظ عباده - [00:23:58](#)
ولذلك اوجب لزوم الجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول وبالسلم والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي لو
كان عبدا تصبر يعني رقيقا لا زال لم يتحرر - [00:24:26](#)

ثم يقول فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا هذا الذي حصل من عاش من بقية الصحابة ادرك الخلاف الذي حصل لما خرجت
الخوارج على عثمان وقتلته تفرقوا ثم صار ما صار بين المسلمين. تعطل الجهاد وصار الاقتتال بينهم في في الجمل وصفيين وغيرها
من الامور. ثم الخوارج وقتالهم حتى - [00:24:44](#)

قضى عليهم علي بن ابي طالب حتى اجتمع المسلمون حتى ان الروم غزوا على المسلمين فلما اجتمع المسلمون يوم عام الجماعة
الناس من جديد واصبحوا توسعوا في الغزو مع الجماعة وان كانوا تحت راية امارة واحدة - [00:25:10](#)
ثم قال من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا اختلاف ذكره النبي صلى الله عليه وسلم تخويفا منه وترهيبا وتنبيها للناس انهم
بحاجة للحذر منه. ثم قال فعليكم بسنتي يعني اذا اردتم السلامة والنجاة من ذلك الاختلاف عليكم - [00:25:32](#)
بسنتي واحدة سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هذا الثاني اقتداء بهم من هم الخلفاء الراشدون؟ اصحابه الذين خالفوه في
اول من يدخل في ذلك الائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم معاوية - [00:25:54](#)

ثم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه في العلم وبثوا العلم في الامة يقتدى بهم هنا هم القرون المفضلة التي
ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم اليها قال خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فارشد الى هذه الخيرية -

[00:26:13](#)

لمعرفة فضائلهم ولمعرفة شأنهم وللإقتداء بهم. وقال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. وقال يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا ارشد
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه للتنبيه على انهم الامة بحاجة الى قدوة تقتدي بها - [00:26:34](#)
كما ارشد الى السبيل وصفات السبيل والطريق وما يخالفه من السبل وصفات اهله امر بلزوم سبيل المؤمنين الجماعة. سبيل المؤمنين
هم الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الامة ذكر فمرة قال هم الجماعة ومرة قال السواد الاعظم ومرة قال من
كان على مثل ما انا - [00:26:57](#)

عليه واصحابه هذه صفات صفته للنجاة قال في حديث ابي امامة لما قال اخبر ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال السواد الاعظم - [00:27:21](#)
وفي حديث آآ معاوية لما ذكر قال ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وسيكون فيكم
اقوام تتجارى فيهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه - [00:27:38](#)

هذا في حديث معاوية وفي حديث ابي امامة السابق قال كلاب النار كلاب النار هم الخوارج. الذين يخرجون من هذه الامة وذكره
بصفة السواد الاعظم وذكره بصفة الجماعة الناجين وفي حديث عبد الله بن عمرو وانس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
ذكر اختلاف الامة على ثلاث وسبعين فرقة والحديث مشهور لكن نذكر منه الشاهد - [00:28:05](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال كلها في النار الا واحدة؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه
واصحابي تمسكوا بهذا الحديث العظيم - [00:28:32](#)

سبيل النجاة الذين كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو السواد الاعظم وهو الجماعة ليس السواد الاعظم بمجرد الكثرة
كثرة ما جاءت في القرآن ممدوحة ولا في السنة - [00:28:46](#)

انظر الى لما قال ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة ناجية. نسبة النجاة والممدوح واحد من ثلاثة وسبعين يعني
الامر ليس بالسهل الله عز وجل قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:29:02](#)

وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ وقال وقليل من عبادي الشكور السواد الاعظم ليس بالكثرة المجردة لا السواد الاعظم الامة الذين على السبيل هذه الامة الذين على السبيل هم السواد هم الجماعة - [00:29:20](#)

الذي امرنا باتباعها لذلك قال ابن مسعود الجماعة ما دمت ما دمت على الحق ولو كنت وحدك جماعة لزوم الجماعة الجماعة هو لزوم طريق الجماعة قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - [00:29:41](#)

وعضوا عليها بالنواجذ. امر بها بثلاث صيغ. لولا قال عليكم اهل صيغة الوجوب بسنتي ثم قال تمسكوا بها بالايدي ثم قال عضوا عليها بالنواجذ من الحرص الانسان يتمسك بالشيء حتى يفهمه - [00:30:05](#)

ثم حذر مما يضادها فقال واياكم ومحدثات الامور. لانها تفارق الجماعة محدثات الامور البدع من احدث في ديننا هذا ما في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ما فيها خير. ما يمكن يأتي انسان يريد خيرا ببدعة - [00:30:24](#)

لا يمكن تبعد من الله ولذلك حذر الله من ذلك قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم عذاب الفرقة العذاب العظيم هنا في الدنيا عذاب الفرقة - [00:30:48](#)

وفي الاخرة العذاب في النار. قال يوم تسود وجوه وتبيض وجوه لانهم ينقسمون يوم القيامة الى بيض الوجوه وسود الوجوه قال ابن عباس تسود وجوه اهل تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه اهل الفرقة - [00:31:09](#)

والاختلاف الذين خالفوا السنة اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون اولئك قال في عذاب الله اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم سماه كفرا لانهم خالفوا الجماعة - [00:31:32](#)

اما الذين ابيضت وجوههم فبرحمة الله هم فيها خالدون المهم انها ان الله بين لنا ذلك وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. من ضمنها هذا من ضمنها حديث الطائفة المنصورة - [00:31:57](#)

ومن ضمنها ايضا حتى يكون الانسان على على بيئة لما قال السواد الاعظم لا يعني الكثرة لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:32:12](#)

وسيعود غريبا كما بدأ طوبى للغرباء سيعود غريبا كما بدأ. قلة اهله لان السنة قلة وانظر انت الان الى من هم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تمسكوا وتخلصوا من بدع الصوفية والقبورية وبدع الروافض وبدع الجهمية - [00:32:26](#)

من يحرفون من يحرفون دلائل الاسماء والصفات لله عز وجل ومن يخالفونها وكذلك اهل الاحاد واهل الحلول واهل غير ذلك. انظر الى القلة الصفة. قلة غرباء غرباء ولو كانوا بين اهل الاسلام - [00:32:45](#)

لكنهم غرباء فلذلك يقول طوبى للغرباء في الرواية الاخرى في غير مسلم انه قال الذين يحيون ما امات الناس من سنتي في رواية هم اناس قليل من يخالفهم اكثر ممن من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم. قليل. وفي الرواية الاخرى النزاع من القبائل - [00:33:09](#)

من كل كذا في كل قبيلة او في كل جهة وبلد على ذلك على السنة قلة والقلة هذه ايضا تكون بنسبية بالنسبة الى في بلدان كثير وفي بلدان قليل وفي الازمنة في ازمة قلة جدا وفي ازمة يكون فيهم نوع من الكثرة. ثم في النسبة الى الى اهل الارض كم نسبتهم في اهل الارض - [00:33:34](#)

المهم انه السبيل النجاة بلزوم سبيل المؤمنين. قال في الصحيحين عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الناس يسألون رسول الله عن الخير يعني رغبة في العمل - [00:34:03](#)

وكنتم اسأله عن الشر مخافة ان يدركني الاحتياط من فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير يعني الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر - [00:34:18](#)

قال نعم قلت ما هو يا رسول الله؟ قال فرقة بين المسلمين فقلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم جماعة على وفيه دخن اجتمعوا سأل عن الاولى ما هو الشر ايضا؟ قال اقوام يهتدون بغير هدي وبغير سنتي - [00:34:35](#)

يهتدون بغير هدي وبغير سنة ثم سأل عنه قال فيه خير جماعة على اقذع هل وفيه دخن خير وفيه دخن؟ قال ما دخن وقال جماعة على اقذاع يجتمعون لكن يحصل فيهم شيء. قال فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:35:05](#)

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها قال ابن حجر هؤلاء هم الخوارج ومن يثورون للسلطة. ثور لاجل السلطة والملك قال
فهل بعد ذلك الخير من شر قال قال فما تأمروني ان ادركت ذلك - [00:35:26](#)

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. هناك دعاة على ابواب جهنم ثورات وحريات وبدع وخرافات دعاة
على ابواب جهنم منهم الذي يدعو الى طرق بدعية دينية ومنهم الذي يدعو الى احزاب وثورات - [00:35:51](#)

هو كذا قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم جماعة المسلمين كما جاء معنا في الوصف وامامهم الامير قال فان لم يكن جماعة ولا امام
ليس لهم جماعة واحدة فرق ليس لهم سلطان واحد ملك - [00:36:18](#)

قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة تموت وانت كذلك وفي رواية عند مسلم قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب
ظهرك واخذ مالك سيحصل نقص واستئثار بالدنيا - [00:36:44](#)

واخذ ظلم يأخذ من الناس حقهم ويظلمهم بل قد يسجنهم ويحبسهم يقول اصبر اسمع واطع. هذي وصية النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك لما جاء الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - [00:37:08](#)

استعملنا يعني في عمالات وظائف فقال اما انكم ستجدون بعدي اثرة اصبروا حتى تلقوني على الحوض ستجدون بعدي اثرة يعني
على الدنيا ذلك الانصار تمسكوا بهذا فما نافسوا على الدنيا - [00:37:23](#)

الخلافات والامور التي صارت بين كذا الانصار لم رضي الله تمسكوا بوصيته قال حتى تلقوني على الحوض ما قال حتى كذا. قال
حتى الى قيام الساعة فتمسكوا هنا من اراد اللزوم الجماعة من اراد سبيل المؤمنين هذه طريقة - [00:37:48](#)

يلزم الجماعة ويلزم جماعة المسلمين وامامهم اه كذلك يعني مما ينبغي ان يسلكه المؤمن ان يعرف اوصاف المؤمنين الذين يلسك
يسلك سبيلهم اوصافهم انهم طائفة منصوره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:38:14](#)

وانهم الناجون من الهلاك من الفرق الناجية الى قيام الساعة باي شيء ذلك بلزومهم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم بلزومهم سبيل
النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين. يصلحون هؤلاء
- [00:38:42](#)

تمسكوا بدين الله وبكتابه واقاموا الصلاة قاموا على شريعة الله. صبروا حتى لقوه. قال عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ومن
صفاتهم الاستقامة على دين الله. فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:39:06](#)

ومن صفاتهم لزوم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى بصيرته انا ومن اتبعني. من اتبع النبي صلى الله عليه
وسلم معه ومن صفاتهم الدعوة الى الله - [00:39:23](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله هذه من صفاته
كل بحسب كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وبقدرته - [00:39:36](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فلم يستطع فليقلبه. وذلك اضعف لمن ادى الذي عليه يعني لا ادى الذي هذا
الذي كلف لا يكلف الله نفسا لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:39:53](#)

لا يطالب الانسان نفسه مما اكثر مما طالبه الله به تجد من الناس من ليس له الا ان يكره بقلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قال من من انكر فقد سلم - [00:40:08](#)

ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع لما ذكر انه سيلي ولالة تعرفون وتنكرون يعني قال من انكر فقد سلم ومن كره فقد برئ. ولكن
من رضي وتاب اذا انت بريء اذا كرهت اذا لم تستطع - [00:40:23](#)

الا بقلبك اديت ما فرض الله عليك وقمت بما يرضي الله فلا تطالب نفسك بما اكثر من ذلك لان الله لم يكلفك اياه لم يجبه عليك قال
الله عز وجل في صفتهم - [00:40:43](#)

قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر. هذه اربع صفات لما ذكر الخاسرين
ذكر الناجين باربع صفات والعصر ان الانسان لفي خسر. جنس الانسان في خسارة لان اكثر الناس في ظلالة - [00:41:04](#)

ثم استثنى منهم اربعة اجناس باربع صفات اجتمعت فيهم الصفات الاربع كل بحسبه وقدرته الا الذين امنوا كما قال فاستقم كما امرت الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا مؤمنون بالله - [00:41:26](#)

ان الذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بايات ربهم لا يشركون الذين امنوا وعملوا الصالحات سبيل المؤمنين العمل اذا اردت العمل بالصالح من الواجبات ان الله لما ذكرهم قال - [00:41:47](#)

ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذكر منهم العمل والسبق ولما ذكر الذين ومن يطع المنعم عليهم قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فذكر صفاتهم - [00:42:08](#)

ها النبيين صديقين شهداء صالحين العمل طاعة لله ولرسوله ثم الصفة الثالثة وتواصوا بالحق. الدعوة الى الله تناصح فيما بينهم. امر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب كل بقدرته ما يجوز للانسان ان يدعو الى الله على جهل - [00:42:30](#)

ليس كمثله الجهالة هؤلاء الذين تبليغ ودعوة واحباب وكذا يريدون حرصا منهم على الدعوة الى الله وهم على جهل لا ما يجوز في حدود يصلح للانسان يفتي وهو جاهل - [00:42:54](#)

يصلح يقضي بين الناس قاضيا وهو لا يعرف احكام القضاء ما يجوز كذلك الدعوة الى الله لان الدعوة الى الله تحتاج الى ايش؟ كما قال الله تعالى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:43:09](#)

انا ومن اتبعني لاجل التبصر فيجتهد في طلب العلم حتى يدعو الى الله على بصيرة فينتفع به الناس اما اذا لم يطلب العلم ذهب يدعو فقد يخطئ سواء في السلوك او في التبليغ الخطأ او في القول على الله - [00:43:23](#)

الى علم او ان الله لم يأذن بالله ان يذهب وهو جاهل ثم الثالثة وتواصوا بالصبر يوصي بعضهم بعضا بالصبر على دين الله الصبر على ما يلقي لان المؤمن في هذه الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات وحفت الجنة - [00:43:44](#)

بالمكاره لذلك يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون تعجل - [00:44:04](#)

اذا نظرت في الذين امرنا الله ان نقتدي بهم من الانبياء نوح كم مكث وهو يدعو الى الله الف سنة الا خمسين عاما تسع مئة وخمسين سنة مدة دعوة وكان يوصي اولئك بعضهم بعضا ويقولون هذا هكذا لا يغويكم ها كيف دعاهم حتى مع المدة كان يدعوا ليلا ونهارا وسرا وجهارا - [00:44:21](#)

وكانوا يحذرون منه ويسخرون كلما مر به ملأ من قومه سخروا به الفلك قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. هذا هو الحقيقة عنده يقين لو انسان يمكث مئة سنة يدعو الى الله ولا يستجاب له ما يدعو معه كما قال وما امن له الا قليل انه لن يؤمن من قومك الا - [00:44:47](#)

من قد امن قلة لو كان مكث داعي الى الله مئة سنة ما احد استجاب له الا قلة الا يلحقه اليأس وكذا؟ نوح مكث تسعمائة وخمسين سنة مع ذلك على يقين من ربه - [00:45:12](#)

ويقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ويوعده بان يأمره بان يصنع الفلك لانه سيغرقون. وستنزل امطار تغرق الارض كلها. وعن يقين من ربه يقول ويدعو ويصنع الفلك ويفعل كذا كل هذا وعلى يقين ما ظعف - [00:45:27](#)

صبر ويقين ودعوة الى الله وتحمل يدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا. ويجعلون يجتازون ويجعلون اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثياب انواع صنوف الصدود. وهو الثابر ثابت بل ويتواصون وقالوا لا تذرنا الهتك - [00:45:48](#)

ولا تذرنا يوصي جيل جيلي يوصي جيل وهو ثابت هؤلاء الذين السبيل المؤمنين الذين امرنا باتباعهم ولزوم سبيلهم لننجو لا لاجل ان اه نفع الله بشيء الله غني عنا الله غني عن العباد - [00:46:12](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد غني عنك لكن انت المحتاج الي يثبتك الله بذلك ولو انهم فعلوا ما يؤمرون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:46:33](#)

واذا واذا لاتيناها من لدنا سلطانا واذا لاتيناها من لدنا اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما لاحظ اذا لو فعل الانسان امتثل ما امره الله وطاع الله يؤتيه الله يهديه الله الصراط المستقيم - [00:46:49](#)

ويؤتيه الاجر العظيم ويثبتته شد تثبيتا لك كل ما عملت من الطاعات قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يهديك الله ويزيدك من فضله نسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل المؤمنين - [00:47:12](#)

وان يعيذنا من سبيل الشياطين والزائغين. لان الله لما قال ويتبع غير من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نول ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. يزين له الباطل نسأل الله العافية والسلامة. من اعرض عن سبيل - [00:47:31](#)
امير المؤمنين ها يزين له الباطل ولذلك كثير من الناس يستغرب يقول كيف هؤلاء الذين نشأوا في الاسلام وزاغوا عن السنة ويدعون انهم الاسلام بل بعضهم يدعي انه يدعو الى الله وهو زائغ. لانه انحرف عن سبيل المؤمنين فزين الباطل في قلبه نسأل الله العافية والسلامة - [00:47:48](#)

نوليه ما تولى يعني في الدنيا. ونصله جهنم في الآخرة وساءت مصيره نسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل. وان يوفقنا لطاعته وان يعيننا على مرضيه انه جواد كريم اللهم اصلح لنا احوالنا واصلح ولاية امورنا واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم - [00:48:11](#)
مهتدين غير الضالين ولا مضلين. اللهم خذ بنواصيهم لما تحب وترضى واحفظهم بحفظك اللهم احفظ بلادنا وبلدان المسلمين كل سوء ومكروه. الله موفق ولاية امور المسلمين الى العمل بكتابك وسنة نبيك والدعوة اليه. اللهم اجعل اللهم اجعل امرنا الى رشدنا -

[00:48:33](#)

والى هدى يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:53](#)